

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

ومن أعظم النعمة التي أنعمها الله للمسلمين نزول القرآن المبين, صدقه و أصليته حتى الآن و حتى يوم الآخر, القرآن ليس كتابا للمسلمين فحسب, لكنه أعظم المعجزات التي أنزل الله على رسول الله محمد صل الله عليه و سلم ولا أحدا يستطيع أن يصنع و يالف مثله ولو كان آية أو لفظا.

فمن المعلوم أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز, المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين, بواسطة الأمين جبريل عليه السلام و المكثوب في المصاحف و المنقول إلينا بالتواتر و المتعبد بتلاوته, المبدؤ بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس.

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي لأن النبي محمدا صلى الله عليه و سلم من العرب و للعرب لهجات متعددة و فيها قبائل كثيرة, و كثيرا من الآيات القرآنية لها العناصر البلاغية, علم البلاغة هو علم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.¹ تنقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ومن فائدة علم البيان هو لمعرفة جمالية اللغة في القرآن.

خلق الله المخلوق في الأرض متنوعا, من الجنس النبات أو حيوان أو الناس أو الجن و كذلك الشيطان, و الشيطان عدو للمسلمين و المسلمات وهو يستطيع أن

¹ A. Wahab Muhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, Bandung: Angkasa, 1991 hal. 3

يحمل الناس إلى النار وله طرائق لضلال الناس لأننا إذا عرفنا صفة الشيطان و طريقته في ضلال الناس نستطيع أن نبتعه من النار و عذب شديد من الله. ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي . وستبحث الباحثة خصوصا في الأسلوب الأدبي.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

1. ما معنى الشيطان ؟

2. كيف تصوير الشيطان في القرآن ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

1. لمعرفة معنى الشيطان

2. لمعرفة تصوير الشيطان في القرآن

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

1. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم

البيان عن أسلوب التصوير، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة S-1

2. للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم أسلوب التصوير

عن الشيطان من ناحية صفته و ضلاله الناس.

3. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة

الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا

ومرجعا أولا للباحثين الأخرين الذين يبحثون عن البلاغة من ناحية علم

البيان وخاصة عن أسلوب التصوير.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي :

1. أسلوب : طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه^١، والتصوير : نقش

صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون

أو بآلة التصوير^٢، فإذاً أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر

بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن

ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا

2. عن : حرف جر و من معانية : المجاوزة.^٣ الشيطان : ج شياطين : روسح

شرير سمي بذلك لبعده عن الخير و الحق.^٤

^١ إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م) 441

^٢ دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (المعجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م) 548

^٣ تويس مألوف، المنجد في اللغة، (لبنان: دار المشرق، 1998) ص: 531

^٤ نفس المرجع، ص: 388

3. في : حرف جر و مما تدل عليه الظرفية^٦. القرآن الكريم : المعجزة الكبرى لنبينا محمد صل الله عليه و سلم^٧.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في الباحثة في ضوء ما يلي :

1. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذه القرآن البيان عن الشيطان من حادثة صفة الشيطان و ظلال الشيطان إلى الناس.
2. إن الباحثة تبحث في هذا البحث عن الأسلوب, و هذا الأسلوب يركز في مادة علم البيان من التشبيه و المجاز و الكناية لأكل هذا يؤدي إلى التصوير .

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و ياخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و ابرز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

1. عبد الحلیم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و

^٦ نفس المرجع, ص: 601

^٧ محمد الزفر (التعريف بالقرآن و الحديث) (مجهول: الدار العارفو, مجهول السنة) ص: 7

أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسا, سنة 1997 م.

2. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل
شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا,
سنة 2000 م.

ذلك موضوعان بحثا أسلوب التصوير في القرآن من جوانب مختلفة
حيث تناولها البحث الأول من ناحية يوم القيامة, و تناولها الثاني من ناحية الجنة.
و هذان البحثان يختلفان عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة و هي أسلوب
التصوير عن الشيطان في القرآن.